وقد ورد ما يقتضي وجود اللهب فيه قال والتقى على قبس من النار جذوة
والتقى على قبس من النار جذوة شدا عليها حميها والتهابها
وقيل الجذوة العود الغليظ سواكان في راسه نار اولم يكن وليس
المراد هنا الا ما في راسه نار سنشد اى سنعينك ونقويك كلما
عززت شيئا بعين مهملة وزايين معجمتين الاولى مشددة والاخرى
ساكنة فقد جعلت له عضدا يعضده وقال غيره غير ابن عباس
كلما لم ينطق بحرف او نطق به وفيه تمتمة بفوقيتين وميمين
تردد في النطق بالتا المثناة الفوقية او فافاة بالفائين والهمزتين
تردد في النطق بالفا فهي عقدة اشار به الى قوله واحلل عقدة
من لساني يفقهوا قولي قال في الانوار فانما يحسن التبليغ من
البليغ وكان في لسانه رتة من جمرة ادخلها فاه وذلك ان فرعون
حمله يوما فاخذ لحيته ونتفها فغضب وامر بقتله فقالت
آسية انه صبي لا يفرق بين الجمر والياقوت فاحضرا بين يديه
فاخذ الجمرة ووضعها في فيه واختلف في زوال العقدة كلها فمن
قال به تمسك بقوله قد اوتيت سولك يا موسى ومن لم يقل احتج
بقوله هو افصح مني لسانا وقوله لا يكاد يبين واجاب
عن الاول بانه لم يسال حل عقدة لسانه مطلقا بل عقدة تمنع
الافهام ولذلك نكرها وجعل يفقهوا جواب الامر ومن لسانه
يحتمل ان يكون صفة عقدة وان يكون صلة احلل انتهى ازري
في قوله اشدد به ازري اى ظهري قال ابو عبيدة فيسحتكم
بعذاب اى فيهلككم ويستاصلكم به المثلى في قوله تعالى
ويذهبا بطريقتكم المثلى تانيث الامثل يقول بدينكم
المستقيم الذي انتم عليه وقال ابن عباس بسراة قومكم واشرافهم

وقيل اهل

وقيل اهل طريقتكم المثلى وهم بنو اسرائيل يقال خذ المثلى منهما
للانثيين خذ الامثل منهما اذا كان ذكرا والمراد بالمثلى الفضلى
ثم ائتوا صفا قال ابو عبيدة اى صفوفا قال وله معنى آخر يقال
هل اتيت الصف اليوم يعني المصلى الذي يصلى فيه بفتح اللام
المشددة فيهما اى ائتوا المكان الموعود وقال غيره اى مصطفين
لانه اهيب في صدور الرائين قيل كانوا سبعين الفا مع كل منهم
حبل وعصى واقبلوا عليه اقبالة واحدة فاوجس في نفسه خيفة
اى اضمر فيها خوفا من مفاجاته على ما هو مقتضى الجبلة البشرية
او خاف على الناس ان يفتتنوا بسحرهم فلا يتبعوه فذهبت الواو
من خيفة لكسرة الخا فصارت ياء قاله ابو عبيدة وعبارة الصغاني فيبين
ان يقال اصل خيفة خوفة فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها في جذوع النخل اى على جذوع النخل قال الرضي في هذا وفي قول
الشاعر بطل كان ثيابه في سرحة بمعنى على والاولى انها بمعناها
لتمكن المصلوب في الجذع كتمكن المظروف في الظرف وهو اول من صلب
خطبك في قوله قال فما خطبك يا سامري اى ما بالك وما شانك
مساس في قوله فان لك في الحياة ان تقول لا مساس هو مصدر
ماسه مساسا والمعنى ان السامري عوقب على اضلاله بني اسرائيل
باتخاذه العجل والدعا الى عبادته في الدنيا بالنفي وبان لا يمس احدا
ولا يمسه احد فان مسه احد اصابتهما الحمى معا لوقتهما لننسفنه
اى لنذرينه رمادا بعد التحريق بالنار الضحا بفتح الضاد
المعجمة والمد في قوله تعالى وانك لا تظما فيها ولا تضحى هو الحر وهذا
في قصة آدم ذكره المؤلف استطرادا قصيه في قوله وقالت لاخته
قصيه اى اتبعي اثره حتى تعلمي خبره وقد يكون ان يقص الكلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)